@ 49 @ للرسول في هذه المسألة يكفر فالذي خالف سنته واجماع الصحابة وعلماء أمته فهو الكافر ونحن لا نكفر أحدا من المسلمين بالخطأ لا في هذه المسائل ولا في غيرها لكن إن قدر تكفير المخطئ فمن خالف الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والعلماء أولى بالكفر ممن وافق الكتاب والسنة والصحابة وسلف الأمة وأئمتها فأئمة المسلمين فرقوا بين ما أمر به النبي صلى ا عليه وسلم وبين ما نهى عنه في هذا وغيره فما أمر به هو عبادة وطاعة وقربة وما نهى عنه بخلاف ذلك بل قد يكون شركا كما يفعله أهل الضلال من المشركين وأهل الكتاب ومن ضاهاهم حيث يتخذون المساجد على قبور الأنبياء والصالحين ويصلون إليها وينذرون لها ويحجون إليها بل قد يجعلون الحج إلى بيت المخلوق أفضل من الحج إلى بيت ا الحرام ويسمون ذلك الحج الأكبر وصنف لهم شيوخهم في ذلك مصنفات كما صنف المفيد بن النعمان كتابا في مناسك المشاهد سماه مناسك حج المشاهد وشبه بيت المخلوق ببيت الخالق وأصل دين الإسلام أن نعبد ا وحده ولا نجعل له من خلقه ندا ولا كفوا ولا سميا قال تعالى ! ! وقال ! ! وقال ! ! وقال ! ! وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال قلت يا رسول  أي الذنب أعظم قال أن تجعل  ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم